

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

هذه مجموعة قصائد من النشر، كتبتها في الفترة الأخيرة، وكنت أنشرها على الفيس بوك، حيث كانت تلقى تجاوباً طيباً من الأصدقاء المتابعين، وهو الأمر الذي شجعني على جمعها، وطبعها في نسخة ورقية، حتى يسهل تداولها وأتمكن من إهدائها لمن أحب.

أما مفهومى لقصيدة النثر فهي من حيث الشكل عبارة عن نثر فنى يكتب على هيئة سطور تشبه الشعر الحر، ومن حيث المضمون: هي بناء موضوعى ووجدانى تترايط مكوناته من واقع الحياة اليومية البسيطة، ومظاهر الطبيعة المتنوعة، وحركة النفس المتقلبة، بحيث تتطور فيه الأحداث، محاولة وضع المتلقى فى جو نفسى مركز، ينتهى به إلى خط النهاية الذى قد يكون مفاجأة بكل معنى الكلمة.

إذن فإن مفهومى لقصيدة النثر يكاد يختلف كثيراً عما شاع عنها لدى معظم الشعراء الذين كتبوها . فهي ليست تهويمات فى الفراغ ، ولما تركيبات لغوية خارجة عن المألوف ، ولما انتقاصا من القيم الدينية والأعراف الاجتماعية والمبادئ الأخلاقية ، بل إنها على العكس من ذلك كله : تعبير محدد وملتزم بموقف اجتماعى وإنسانى واع ، يسعى إلى إدانة السلبيات ، وتعظيم الإيجابيات .

وأنا لم أكتب قصيدة النثر إلا بعد أن مررت بكتابة الشعر العمودى (الملتزم بالدوزن الخليلى والمقافية) ، والشعر الحر الذى فتح صفحة جديدة فى تاريخ الشعر العربى الحديث ، وفى كل من هذين الشكلين نشرت أكثر من عشرة دواوين ، بالإضافة إلى ثلاث مسرحيات شعرية . وإنما أصرح بذلك حتى لا يظن ظان أننى أكتب قصيدة النثر لسهولة نشرها لأننى أؤكد أنها لا تقل صعوبة عن كل من القصيدة العمودية ، وقصيدة الشعر الحر .

وأخيراً فإن قصيدة النثر عبارة عن تجربة جديدة فى تاريخ الشعر العربى ، أرجو أن يفسح لها المكان بدلاً من إقصائها ، وأن يتم تناولها ببعض التعاطف بدلاً من معاداتها ، وأن يعتبرها النقاد المحترمون إضافة للشعر العربى وليست انتقاصاً منه .

والى القارئ التحية

أكتوبر 2016

حامد طاهر